

عيار اللغات

رُفَی - جمہ جوق



[REDACTED]

رفقي، جه جوق عمره

معيان اللغات الذي يشيت ان لغة

499.7872
P56m.A

[REDACTED]

1 Jan 66

معييار اللغات

الذى يثبت ان لغة الجراكسة هي اقدم اللغات
البشرية لفظا ومعنى

تأليف

الطبيب البيطرى المتقاعد

چه چوق عمر رفقى

خـدمة للعلم

القاهرة

١٩٥١

٣٠ ص

مقدمة - مدخل

ربما يشك القارئ في بعض الآراء التي لم يألفها في هذه العجالة الصغيرة ،
لأنني لمست ناحية لم يطرقها إلى الآن أكثر علماء اللغات .

وهذه الناحية هي مصدر اللغات البشرية المتعددة . إذا آمننا بأن الله خلق
آدم وعلبه الاسماء كلها ، وجب علينا بأن تؤمن أيضاً بوحدة اللغة التي كان
يتكلم بها أبو البشر ، وإن هذه اللغة هي مصدر اللغات جميعا .

ولكن ماهي تلك اللغة الاصلية التي نشعبت منها ألقاً من الالسنه ...
هذا هو موضوع كتابي ...

فالعالم الاول الذي تليه إلى هذه الفكرة هو العلامة الشهير « السير
جون هامرتن » الانكليزي ، فوضع كتابه الشهير « تاريخ العالم » فتهاقت
العالم القلمان على معرفة بجاهل التاريخ واهتمت وزارة المعارف المصرية لهذا
الكتاب القيم وترجمته إلى اللغة العربية ونشرته بصورة أجزاء ... فيقول
العالم الكبير في مؤلفه « تاريخ العالم » بأنه اعتمد على آراء العالم الكبير
السيد « فلندرز بيتري » عضو الجمعية الملكية وعضو الجمع البريطاني
وأستاذ كرسي ادواردز الآثار المصرية بكلية الجامعة بلندن ومؤلف « عشر
سنين في التنقيب » و « الحياة الاجتماعية في مصر القديمة » ...
فهذا الأخير هو حجة في التاريخ القديم .

فيقول السير جون هامرتن نقلاً عنه في كتابه « تاريخ العالم » صحيفة ٤١
ماهو نصه حرفياً :

ومن المعلوم أن هذه المصنوعات قد انتقلت إلى الغرب من
الناحية الشمالية للبحر الاسود . وهذا يؤدي بنا إلى القول بأنه
يحتمل أن تكون بلاد القفقاس مركز هذه الحضارة ...

وقد عرف حتى الآن ان هذا الاقليم (القفقاس) يشبه إلى حد بعيد أرض الاموات : أى الجنة التى وصفها المصريون فهو شديداً الخصوبة وهذا الوصف ينطبق على وادى القفقاس .
وتكاد جميع الاماكن الواردة فى الاساطير المصرية توجد فى هذا الإقليم باوصافها الحقيقية .

وفى الصحيفة ٤٠ يقول أيضاً :

كشفت فى البدارى من أعمال صعيد مصر أدوات صوانية قد يرجع عهدها إلى عام ١٥٠٠٠ قبل الميلاد .

كان كشفها بداية لرؤية تاريخ الانسان كله . . . متصل الاجزاء فى مكان واحد .

وقد دام هذا العهد ٥٠٠٠ عام تقريبا ، فهو إذن عهد طويل يدل على طوله ان موقع إحدى القرى قد وجد مقسوما قسمين تفصلهما طبقة من الحصباء المتناسكة البهيمية التكوين .

ثم حل الغفاء بمدينة البدارى فى مصر واجتاح الغزاة هذه البلاد ، ولما كان خير ما عرفناه عنهم فى « العمرة » فقد نسبوا اليها « فسموا بالمعمرين » وقد أخذ المصريون صنع الفخار والعلاج ونحت الصور والزراعة وصناعة النسيج وكحل العيون من القوم الاقدمين ، وثبتت من طبقات مستقراتهم انهم خلفوا البداريين وجاءت من المشرق حضارة ثالثة تملو فى المستقر حضارة المعمرين . وقد وجدت هذه الحضارة فى جزيرة ومن ثم سميت الحضارة الجزرية .

وبقيت هذه الحضارة من حوالى عام ٨٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ ق . م ثم انهارت بفاة وغزت البلاد الاجناس التى تكونت منها الاسر الملكية المصرية والافوام الذين أتوا من الجنوب ومن آسيا وكانت الحضارة الرابعة هى تلك التى ازدهرت وأدت إلى قيام المملكة المتحدة فى عهد الأسرة الاولى .

وحدث من جرائها اختلاط كبير بين الناس ، وبلغ الذين يقتتلون في هذه
 المادة ثمانية أجناس مختلفة . ومن المحتمل أن الغلبة كانت لجماعات من تجار
 عيلام . هبطت من الخليج الفارسي حول بلاد العرب ثم اتجهت إلى البحر
 الأحمر ، ولعل قريقا منها شق طريقه إلى مصر العليا وفريق آخر سار شمالا
 إلى السويس . وبذلك أنشئت مملكتان وحد بينهما (مينا) الذي يقال إنه
 المؤسس الحقيقي للأشورية الأولى .

إن الحضارات القديمة جاءت من القوقاس بشهادة أكبر العلماء وقد دلت
 الآثار التي وجدت في مصر ، على موجة من الحضارة القوقاسية انتشرت في
 الشرق الأوسط ، فلا يستبعد أن تكون اللغة الشركسية التي هي إحدى
 لغات القوقاس أن تكون انتشرت في ربوع مصر والبلاد العربية ثم
 تمورت وتحولت إلى لغة مستقلة وحافظت على بعض الكلمات الشركسية
 التي سأتى على ذكرها تفصيلا في هذا الكتيب .

وعندي أن كلمة (آرى) هي بحرف من كلمة (البدارى) لأن الحفريات
 الأخيرة في الصعيد كشفت لنا عن حضارة قديمة تسمى البدارية بالنسبة إلى
 المكان الذي وجدت فيه . وعند التدقيق والتفحص ثبت لدى علماء
 الآثار بأن منشأ هذه الحضارة هو القوقاس . فليس من المستبعد أن تكون
 هذه الشعوب قد هاجرت من القوقاس .

فترجو كل من يخامره الشك بموضوع هذا الكتاب ان يراجع كتاب
 (تاريخ العالم) للسير جون هاورتن صحيفة ٢٢ و ٤٠ و ٤١ .

على أثر مطالعتي لكتاب (تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح
 الفارسي) للعلامة الأستاذ جيمس هنري برستيد ، نشرت رسالتي الموجزة
 المسماة ، الحلقة المدقودة ، التي أثبتت فيها أن اللغة الشركسية ، هي اللغة التي
 كان يستعملها قدماء المصريين من الفراعنة ، ووزعتها بالمجان خدمة للعلم ،
 على المختصين ، وإتني بسبيل توزيعها وتقديم نسخ منها على الاخصائيين في

التاريخ واللائحة القديمة من علماء الدول العظمى . وكذلك على استعداد
لارسال نسخة منها لمن يطلبها منى بعنوانى إذا لم تنقل نسخها .

وتوجد الآن فى لغات الأمم المختلفة كلمات عديدة متشابهة ، والأمم التى
تشابه لغاتها : تدعى كل أمة منها أن تلك الكلمات هى من صميم لغتها ، عملاً
بقوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون ، وقد أدى ذلك الى احتدام
المناقشات فى هذا الصدد .

وعلى ذلك فأننى تطبيقاً للقاعدة التى وضعتها فى هذا الشأن . لم أجد بداً
من وضع هذه الرسالة الصغيرة التى اسمها .

(معيار اللغات)

لنكون ملحقاً برسائلى الأولى (الحلقة المفقودة) رغبة منى فى إيراد
بعض أمثلة لمعانى بعض الكلمات وسأبدأ فى تحليل معانى هذه الكلمات ، بعد
شرح مختصر للقاعدة التى أشيرت إليها آنفاً .

مثال ذلك أن الشراكسة وضعوا لغتهم على أساس إطلاق الاسم للشخص
أو الحيوان أو النبات أو الجاد بالنسبة لأشكال المسميات وأفعالها وأوصافها
الظاهرة الطبيعية . وعلى ذلك فإن أية كلمة فى لغة ما من اللغات المستعملة
بين الأمم إذا تشابهت من حيث اللغة واللفظ بكلمة فى أمة أخرى فإنها
تعد من لغة تلك الأمة . ومعنى ذلك أن الكلمة أو الكلمات المتشابهة ، إذا
كانت تستعمل لدى أمم مختلفة ، ولم تكن لهذه الكلمة أو الكلمات معنى
أغوى صريح لدى الأمة التى تستعملها ، فإنها تكون انتقلت إليها من لغة
أمة أخرى .

فالقاعدة التى اتخذتها فى تحليل الكلمات تستند إلى هذا الأساس ، وليس
عندى ما أقول به لأولئك الذين يعترضون على هذه القاعدة أو ينتقدونها ،
إذا كان تقدمهم يقوم على أساس من النقد العلمى الصحيح ، بعد تحقيق كيفية

نشوء الألسنة المختلفة الموجودة الآن وتمحيص تاريخ كل منها لمعرفة القديم من الأقدم وأى لغة أخذت من الأخرى ، والأمة الشركسية قد برهنت على عراقها في القدم ، إلى حد اعتبارها أقدم الأمم المختلفة الموجودة ، بلغتها ./. و.عاداتها الاجتماعية ومناقبها الموروثة أيا عن جد ، ومعلوم كذلك لدى أهل العلم والعرفان أن الانسانية وصلت إلى ماوصلت عليه اليوم من تقدم فكري بطريق التطور التدريجي يوما بعد يوم منذ الخليفة إلى الآن ، وإن كل أمة من الأمم عند ما كانت تتدرج في مراتب الرقي الفكري ، كانت تتدرج كذلك في مظاهر التعبير عن المسميات ، فتغير وتبدل منها بما يلائم حاجاتها وما يتماشى مع رقيها الفكري ، دون اقتصار على أداة التعبير التي أخذتها من الأمم السابقة لها ، وعلى غرار هذا التطور ، تقدمت البشرية علما وفكرا وتطورت كذلك لغاتها وألسنتها إلى ما أصبحت عليه في أيامنا هذه .

وقد جاء رسل شتى في الأزمنة القديمة المختلفة ، في جملة عهود بحسب رقي الناس وتقدمهم الفكري . وقد كانوا أرقى مستوى من الأمم التي عاشوا بينها ، وأمكنهم إبلاغ رسالاتهم لتلك الأمم ، بقوة شخصياتهم وبما كانوا عليه من مقدرة عليية ، ولكنهم تعرضوا أثناء جهادهم لصعوبات ومشقات جمة ، وكابدوا ألوان الشدة والأذى . ثم جاء في النهاية الرسل العظام أصحاب الصحف وعددهم أربعة : داود وموسى وعيسى ومحمد عليهم صلوات الله .

والقرآن العظيم الشأن المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . خاتم الأنبياء والرسل كتص قوله تعالى ، ذلك القرآن المبلغ بطريق الوحي والالهام بلغت آياته ٦٦٦٦ في مدى ثلاث وعشرين سنة . أى إن البشرية كانت قد أخذت في سبيل الرقي والتقدم ، طورا بعد طور . حتى بلغت الفاسفة والعلوم الإلهية إلى ذروتها في عهد رسالة سيدنا خاتم الأنبياء وها هي العلوم الإلهية تسير في طريق الدوام ، بالرغم من مضي ثلاثة عشر قرنا ونيف ، على انتقال خاتم الرسل إلى دار البقاء . وها هي البشرية تسير في طريق التدهور الاخلاقي والعلى ، بلسبة تأخرها في مناهج الدين . وقد

يأتي يوم يبلغ فيه الانحطاط إلى أسوأ الدرجات عند ما يزداد عدد الذين لا يدكرون الله عز وجل . وقد يكون ذلك اليوم . هو يوم القيامة المشهود الوارد ذكره في الكتاب العزيز . وما أسعد الذين لا يرون هذا اليوم . بل هذا الهول العظيم . . . وإن البشرية بسبب إهمالها فلسفة الدين سوف تتورط في الالحاد إلى درجة قصوى تؤدي بها في النهاية إلى فساده العيش وشفاء الحياة فلا تلت أتعص بان البدء فتضطر إلى حفظ حظ الرجعة والعودة إلى أحضان الدين وفلسفته حيث السعادة المعنوية وطمأنينة الروح وإن العار . الكبرياء سيذرك بطعمه حال ما يدومى إلى الاشارة لمن هذه الموضوعات لئلا يعلو وجهه ضرى بأن انتم تتدخل بحكم لزم . سأبدأ الآن في تناول بعض الأسماء الخاصة مثل مكة ، مكة كعبه . يثرب ، حجاز ، ونسب معهم ونسب سعيهم في مدحه الشركسية طبعه للقاعدة التي أشرت إليها آنفا .

كلمات . كعبة ومكة ومكة تعدد معنى واحدا . أى ان الاستعمال ثلاثة تدل على اسم المكان المخصص لثلاث أئمة وسنين صم . والمعروف أن (مكة) أشد قبل سيد إبراهيم عليه السلام من طوس

يقول (ونبأه موبر) أن (مكة) كانت محطه هوافل لمن ومنه . قال الميلاذ خمسة وعشرين قرناً . وفي الآية اسماؤه والثلاث من سورة إبراهيم في القرآن الكريم (وما إلى أمكيت من دريى به ارساء دى رى عى يلك المحرم) ومن هذا يتضح أن (مكة) كانت موجودة في عهد الفراعنة من قدماء المصريين وقد يكون أقدم من ذلك عهد طوس . وفي الآيات الجملة (١٢٥) من سورة النور (وعهد إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بقبلي ففعلوا وانبأ كعب بن لؤي كعب السجدة وفيه آخرى اسم (أول بيت) ووصفت في موضع حرره (السجدة) في قوله تعالى ففعلوا وأنها كانت موجودة قبل سيدنا إبراهيم ومن عهد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام جدا بناء الكعبة القديمة . ومعلوم كذا أن اسميه المسورة مؤسسة

قبل الميلاد بستة وعشرين قرناً وكانت تسمى (يثرب) وسميت باسم (مدينة
النبي) عندما سكنها الرسول صلى الله عليه وسلم .

وكانت المدينة يسكنها العاتقة من قبل ، ومن بعدهم اليهود وقبيلتا الأوس
والخزرج . وكان أهل المدينة عند ما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إليها
عمارة عن هاتين القبيلتين المذنبين عرفوا في التاريخ الإسلامي فيها بعد باسم
الأنصار . ولم تكن المدينة قاحلة مثل مكة ، بل كانت غنية أهواً في اشتاء
ذات خصوبة ونماء وفراحة شبيهة .

وكلمات : مكة ومكة وكعبة ويثرب وحجر ، هذه أسماء ، كانت مسماها
امتها ومعنى لدى الأمة التي تسكن اللغة الشركسية كما سينصح من تحريف
فيها بعد ومن أعظم الدلائل على صحة هذه الدعوى أن الكلمات الثلاث هي
معنى واحداً من حيث الاشتاء ، إن الأضواء الثلاثة والسبب الذي كانت
في معند (مكة)

وما دما يعلم أن معند (مكة) كان موجوداً قبل زمن إبراهيم عليه
السلام فالمفهوم أنه كان موجوداً في عهد قدماء المصريين ، وقد سبق أن
برهنت في رسائلي (الجمعية المقفودة) على أن لغة قدماء المصريين كانت اللغة
الشركسية وأن الكتابة المقفولة على المعبد واهجر والأهرامات وهي
الخير وغلبيته لي كانت متداولة إذ ذلك كانت باللغة اشركسية وبما لبيت
تكون كلمات مكة ومكة وكعبة ويثرب ، حجار ، أسماء أطلقها قوم
يتكلمون باللغة لشركسية من حيث اللفظ والمعنى أي ذلك إن (مكة) هي
تحرّف كلمة (مقو) بشركسية الدالة على معنى التمسك والتصلب والسبب
في هذه التسمية أنه كان يقوم في كل يوم صوم الأصنام التي كانت إذ ذلك في
(مكة) وأطلق اسم (مقو) على ذلك بمعنى يماسك ويتصلب كناية عن
الأصنام الأحيدة في الزيادة ويرى كذلك كلمة (بكه) بحرفة عن كلمة
(مقو) لأنها كناية عن الأصنام المرادة في (بكه) أي ما فوما وهي بمعنى
المتناسكين أو المتصلبين كثيراً ، ما كلمة (كعبة) فهي بحرفة عن كلمة

فان كلمة (يَشْرَبُ) بالشركسية تؤدي معنى السكان و (ت) بمعنى كثير والكلمتان معا (يَشْرَبُ) بمعنى السكان الكثيرين وقد أطلق هذا الاسم إداك على المدينة لكثرة سكانها .

واسم (حجاز) أيضا شركسي لان كلمة (حاح) بالشركسية تدل على دوران الشيء حول نفسه كحجر الطاحون مثلا . وكلمة (دَرَّ) تفيد معنى الجيش أو الجماعة الكثيره من الناس

وإذا كنت السكان معا (حاح دَرَّ) أهدب معنى الجيش الطامع أو جمهور الناس التي تطوف وعرفت مكة من قديم الزمان كبيت مقدس وكان الذين يحضرون إلى هذا البيت من المدينة سموا حاش المطوفين الذين يحملونهم بالشركسية اسم حاح دَرَّ ، وفي هذا الاسم مرور الزمن عما على تلك البقعة وسميت طعة الحاح وجمعها حاح لاسم فيما بعد ويقال بالشركسية للحاجين لأداء فريضة الحج حاح كَوَّ ، أى والداهون ليعودوا ، ويقال نعمن الدوران حول شيء حاح ، بمعنى يدور كالطاحون .

عاد ونمود هما أقدم القبلتين العربيه وقد ورد ذكرهما في القرآن الخال . وهذه القبائل الاصلية معروفة باسم العرب السنده ، وقد جاء قوم عاد على أثر هلاك قوم نوح وانتشروا إلى ما وراء حدود بلاد العرب ويشير التاريخ إلى أن قوم عاد حكموا بلاد العرب ومصر . وعلى أثر اصمحلال قوم عاد ، نشأ قوم نود وارتفع صينهم وعلى أثر امراض هؤلاء ظهر أبناء قحطان في بلاد اليمن وطبهم الاصبى وأظهروا نفودا عظيما . وقبيلت الأوس والخرح من أحفاد القحطانيين وجميع هؤلاء يعرفون باسم (العرب الحاربه) وجاء بعدهم ديرة سيدنا إسماعيل باسم (العرب المسعريه) .

ويقول المرحوم شمس الدين سامي في كتابه (قاموس الاعلام) إنه مدينة الشام أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى حسن بن حماد أوقع في شمال حى

المهاجرين من مدينة الشام . (ونه) في الشركسية بمعنى (نل) ولكن
 نظر الان الس اندكور كان عطية فقد أطلق عليه في الشركسية اسم
 (شمشق) بمعنى ان لكه وقية (قد طاق) من قائل الشركس يلقون
 حرف الاء بالافسك بفتحة كلمة (شمشق) كما لو كانت (دشمق)
 واصبحت مرور الزمان تلفظ دمشق .

وهناك في أعلى هذه الجبال ماء معروف باسمه الا بمعنى (فرقل) وبديري
 اسمه القديم (قسبون) فتجلى هذا الاسم « شركسية هو » (ن) بمعنى
 جس (و) (س) بمعنى جميل (و) (يون) بمعنى ذك و « كسبمه » (قسبون)
 يكون معناها بيت الجبل الجليل .

ويقول من تجلس ثاب (ق) في « شركسية » بمعنى صحري أو شديد
 أمرا (و) (يس) بمعنى جالس في الداحس وإذا كانت الحكامان مع
 (ق) (س) تسمى الحيت أو حود في اصغر وهذا المعنى يشبه إلى حانه
 اسمي تسمى حيت إن الس اندكور يقع فوق صخر ميبف

وهناك أيضا قرية (مره) قرب مدينة الشام وفي الشركسية (قمر) بمعنى
 الغاية أو الشجرة والواقع أن القرية اندكوره كانت ولم يرال معمره إلى
 الآن وسط الأشجار ومن هذا يصح أن القرية لاندكوره سميت كذلك
 لوقوعها بين الأشجار ، وحرفت كلمة (قمر) حروا الرمن إلى (قره)
 وبقيت علما على القرية .

وهناك في شرق هذه الشام محله (لافص) وفي الشركسية كلمة
 (لافص) تأتي بمعنى اشجرة اللده وهذه الاسم إلى شجر الصفصاف
 وإذا كانت الكلمة (مر) لافص اسم يراه المعنى (عاله الأشجار اللده)
 ومرار الرمن بقي اسم (لافص) علم على هذه المحله . من هذه
 المحله لا يرال محاطة بشجار من هذا الغيل وكذلك يسمى النهر الذي يخبر في
 بلدة الشام ردي او (نر) بشركسية مع هذه (مرار كثيرة) (و) (ديري)

يتمنى. والكلمتان معا (تَرْكِي) تفيدان معنى الممتلئ. حملة مرات بالأوحول
والمراد كود عند م يصل من مضيق الروة المرتفعة إلى الوادى المسطح
تقل سرعة جريانه من حراه لك الو حول فربس فى انقحاع ابرواسب فى
اسهر اعرية الموجدوة فبسد مجراه وبحاج الزمر إلى تصفحه أكثر من
مرة فى كل سنة ولذلك نقى هذا الاسم عوا على هذه الخبة

ويصفون كذلك اسم (اموطه) على الأصح راب شجر والحدائق
فى شرق مدينة الشام فى اشركسبه (ط) أو (ط) (ط) بمعنى (احمر)
وإذا كتبت كامه (موطه) أو (موطه) فمكوردت بمعنى حمر أص
صلبة كامه ويهدل للنص فى اشركسبه (موطه) وواقع اب أراضي
اموطه محفورة من القدم على شكل أنفاق تحرى المياه من واديها وهناك
مخارج دائرية كمنحارج الآبار على طول خرى المياه سميت (موطه) دلالة
على هذه الحالة .

١٤ - وهر العاص الذى يحرى من غرب مدينة حمص فى سورية كان
يسمى (أوروطه) فى زمن قدماء المصريين .

ويقال بفتح الشىء أو ثمره (أو) اشركسبه ولهم عند الإسم يسمى
كذلك (أو) أم (أو) فعبها الاصلاب بحم الآله أو معنى لافجاده و
(موطه) أو (موطه) بمعنى حمر امين والمحل والجمع مع (أو) (موطه) بمعنى
حمر العين لسرعته واقبحه وهذا صريح لأنه اسم حمر مجراه سرعة
اقبحه وسدل فراشه ولذلك سمي امصاص كسبه عن معنى الفرعونى لمديحه

١٥ - وفى شرق بحيرة حمص أنى كوسه سر حد كوسه حد أصلال
مدينة (قدش) وفى اشركسبه (فود) معنى حكم و (فودش) معنى مدوه
الحكم وفى احصاه أنه كانت هناك فى هذا الموضع مدوة للحكم فى زمن الخثيين
بل أن السبعير الواقع على مسافة من شرق ذلك الموضع يسمى أى المدوه
باسم تل (الشور) أو (تل المشورة) .

١٦ - وكلمته "ي-س" ، ناشئة كسببة بمعنى السلام. ومع هذا ليس أن قدماء
الشراكية كانوا يسمون بلادهم وسبوا ~~ههنا~~ أي بلاد السوء
ما أصابهم.

وفي الحقيقة - يرى أن هذا الاسم قديم جدا حتى إن المراعنة كانوا يقولون
ويسمون "دستجنت" أي يأخذون السلام أو "يمتدحجنت" أي
لا أحده السلام بل أن شراكية اليوم إذا ما أدوا استئصال الذممة على إنسان
قالوا (بأحدك صغراء نمن) ولم تستعمل هذه الكلمة إلى الآن عننا طبيعة الحال

١٧ - وهناك الجزيرة بك الأراضي أو اسعة عرب مدينة انقهره . وفي
الشركانية (چيتر) بمعنى أرض أصغر أي ترشح منها.

وفي الشراكسية (چئي) بمعنى أمنت في العرسه ولهذا السبب فإن الشراكسية
يظهرون على السكان لدى يسمو فيه الكلمات اسم (چئي) و (ري) بمعنى
الترشح أو انصدة وإذا كنت معا في شكل (چئي) كان بمعنى الأرض التي
ترشح من تحتها ، و الزم (الأخيرة) ، صفة ال التعريف في الية
وأصبح سمي على هذه المقصده من الأرض . وإلى هـ . نقاب مصرا أصغر
الجزيرة المسيحية ترشح منها المياه .

١٨ - كذلك نقاب الزرك على القصبة اسم (زرك) وفي الشراكسية
يقال هذه الكلمة (زرك من) وهي مشتقة من لفظة (زرك من) ومعناها لم يرض
حتى يولده .

وهي مصافه لفظة الرؤيا التي لها سنده إبراهيم وهو يدعي أنه إسماعيل
عده اسلام حتى أنه بدأ بالتصحية ولده في - بل مرصدة الله فأرسل الله إليه
كثيرا ليدع مكان إسماعيل بغير الرؤيا ومن هذه لفظة أحد الشراكسية
بمعنى كلمة (فتر من) (و) بمعنى ولده (ري من) بمعنى عدم الترك
(فتر من) بمعنى لا يترك حتى ولده كما حدث في قصصه الرؤيا التي رآها
سيد إبراهيم .

وفي 'شركسية' بدل 'مكش' (فَشَشْ) أي (و) بمعنى ولد و (س) بمعنى
 أي لو يده أو يدين ولده وعن سعة شراكسية يقول لصحيبه (فَرَسْ) أي
 أو (فَرَسْ) و'مكش' السيل عن 'لويد' (فَشَشْ) أي الكلمة 'مكش' العربية
 معرفة عن كلمة (فَشَشْ) 'شركسية' وهي 'الغداة'.

١٩ - وكلمه (كدي) التركيبه بمعنى الغط من المحتمل أن يكون معرفة عن
 (كَدِيو) أو (كَدِيو) 'شركسية' لان الدجاج في 'شركسية' (كَدِي) أو
 (كَدِي) والواقع أن الدجاج كان يعيش في أول الأمر تحت طلال الأشجار
 في اممات على شكل قسيع ولدت معنى الدجاج (كَدِي) أو (كَدِي) بمعنى
 الكائنات أو حردة في طلال امم وكما - اممط كدات تعش في مدا
 أممها في طلال اممات على شكل قسيع وكما - مدا - اممها خوع تهجم
 على الدجاج لمساته ومن هذا فعل أصق على الغط في 'شركسية' امم
 (كَدِيو) أو (كَدِيو) بمعنى حصف بدح - لان اممها - 'شركسية' بمعنى
 الحركة والصوت و (كَدِي) حروف اممها - 'شركسية' (كَدِي) أي (كَدِي)
 التركيبه بمعنى القبط .

٢٠ - وكلمه (صج) التركيبه بمعنى شعر مخوفه من اممها - صجسي
 'شركسية' (صج) في 'شركسية' بمعنى أس (س) مع اممها - 'شركسية'
 وهو مع أي (صجسي) بمعنى شعر الأس والآخر - حردوا هذه لفظة
 'شركسية' مخوفه على (صج) بمعنى شعر لرأس فقط .

٢١ - وكلمه (ش) اممها - لان من الامم أن يكون 'شركسية'
 الأصل لان (ش) 'شركسية' بمعنى كثير (و) (شِرْ) أو (شِرْ) بمعنى
 ولدوا اسكملت مع معنى أولاء كته - والواقع أن اممها 'شركسية'
 الذين شهدوا بكثرا من أس اممها وحواء أضفوا اممها (شِرْ) بمعنى
 الكثيره من الأولاد وهذا أثبت 'شركسية' أهم من أممها الامم واستعمل
 الذين جاءوا من بعدهم 'شركسية' المذكورة كما هي .

٢٢- وإذا أخذنا كذلك في تحليل اسم (إدريس) بجحد أن (آدِرْ) بشر كسبية معاها من يتحيط ويحك بسده أو الحياض بايسد و (يسْ) بمعنى موجود أو في والكلمة معا (رِدْيسْ) بمعنى موجودا حدث بيده ولما كان المعروف بأن أدريس عليه السلام هو أول من خط الثياب فان الاسم يدل على المسمى .

٢٣- وإذا ما حذا كلمة (موسى) بجحد أن (موسى) شر كسبية معاها يقول الشعر ومن المعلوم ان سيدنا موسى جاء بالثورة وكان الاس إداك يقرأون الثورة حث وخذوا وهذا السب يقول الشرا كسة عن الثورة (تَحْمَة وَدْ) أى أعنه الله وسجل هذه الكلمة بحسن (تَحْمَة) الشر كسبية هي اسم الله جل شأنه ولهظة (وْ) تعيد الحركة والكلمتان (وَرْدْ) أو (وَرْد) تعيد معنى التى أثنى الله فأصبح كلام الله .

وكذلك كلمة (سكين) العربية بحرفة عن كلمة (سج) الشر كسبية لان (سْ) بالشر كسة معاها المبراه أو المصواه (سجان) بمعنى حاد وإذا كسا (سججان) أو (سكجان) جعنا بمعنى السكين أحياه .

وفي بعض اسمحات العرب يضاف على الحيات اسم (سدى) وهى مأخوذة من اشركسية لأن اشرا كسة يقولون عن لسانه الرسمى المنسوح من الصوف (سدى) حتى أن ثياب اسمه المحض تحضيا يمار له عدد اشوام (سر كسى) وقد اتفق استعماله في ذلك اللاد تقيدا عن ساء الشر كسى وبقي اسمه سر كسى دلالة على مصدره .

وإذا حذا اسم سهر السل كذلك بجحد أن (ن) تأتى في الشر كسة معيين العين وحل و (نيل) بمعنى يدل أو يشير أى يدل على المكان الذى يمر به والكلمتان معا (نيلين) كناية من جريانه وهو بجحد محراه

وفي كلمة (قدس) بجحد أن (قْ) الشر كسبية معنى جبل ويقال للوادی

٣٧ - وسجل كذلك كلمة (دَكْر) العركمة بمعنى بحر هـ (د) في الشركية بمعنى جاف و (كَر) بمعنى ساحل أو حافة والكلمتان (دَكْر) نفيد ساحل جاف أى إشارته لساحل البحر لأن (كَر) بالشركية حافة أى شئ أو أطرافه . ويظهر أن الأرائك طوا أن كلمة (دَكْر) مفيد البحر دانه فأطلقوا هذه اللفظة على البحر . ومن المحتمل كذلك أن تكون كلمة (بحر) العربية شركية الأصل لأن (بـ) بمعنى كثير و (حـ) بمعنى الواحد والكلمتان معاً (بحر) بمعنى الواحد كثير أو كلمة البحر تسمى عن معنيين أحدهما الشئ الذى يأخذ كثيراً أى يعرف أشياء كثيرة وثانيهما الشئ الذى يأخذ أى ينقل أشياء كثيرة .

٣٨ - وقد تكون كلمة (بَدَر) العارسية أى الأب مأخوذة كذلك من الشركية لأن (پـ) معناها ادم أو أب (دَر) الخياط إذا كتب الحرفان معا (بدَر) بمعنى الخياط الأب وهو كناية عن يعود الوالد لإراء ولده الذى لا يستطيع استعمال حريته كما يريد . وهم يقولون عن الوالد إذا ما استعمل الشدة مع ولده عدد أدبه (لم يكن ولده من أن ينفس) أو أن الولد (لم يقطع النفس) من شدة الوالد .

٣٩ - وقد تكون كلمة (مادَر) العارسية بمعنى أم شركية الأصل أيضاً لأن (مادَر) بالشركية تميز معنى الشخص الذى يحيط الناس . وكذلك كلمة (بادشاه) العارسية بمعنى السultan قد تكون محرفة عن كلمة (پَرچاخ) الشركية . لأن كلمة (پـ) بمعنى ادم أو أب و (چاخ) أو (چاج) بمعنى الاحاطة والوقاية كناية عن أن السultan يحافظ على أمته ويحيطها بالحفاضة عليها

٤٠ - وكذلك كلمة (بانا) التركية مأخوذة عن الشركية لأن (پـ) بمعنى امام وقدام وأب (شه) فيها بمعنى الواحد (وپاشه) تحى بمعنى تقدم الجيش للسير به وقيادته وواجب الباناه هو قيادة الجيش الذى يكون تحت رياسته الى حيث يريد والعمل على صيائه وهذا يسمى عن صفة المسمى وفعله صراحة .

والشراكسة يطاقون لفظ (ق) على كل ما هو جاف ومقرب ولذلك
يسمون الجبل (ق) أو (ق) و (ف) تأتي بمعنى مبر ومضى ، وإدراجات
الكلفنان معاً (قف) فاهما تؤديان معنى الجبل الأبيض أو المبر أما
(قاس) فاهما بمعنى الجبل الخبز والجمع (قفص - اس) بمعنى الجبل الخليل
المثير وهو لفظ يبي على شكل المسمى وصفته .

وعلى هذا الاساس يطلقون لفظ (ق) على الصريح أيضا لان الجزء
الظاهر من الصريح فوق سطح الارض بارز والمكان الواطئ المحفور في
باطن الارض تحت القسم البارز على شكل قبة يسمى (بي) وكما تأتي هذه
الكلمة بمعنى لم أناسا كثيرين فاهما تأتي كذلك بمعنى المحل ذى العيون الكثيرة
٤١ - وفي الشركسية يقال (قف) للقرع اما في أيضا لان هذا القرع
مقرب وجاف مثل الصريح على نحو ما تقدم وباطنه حال وفارغ مثل (قبي)
فلذلك سمي (قف) ويقال (آب) للحفرة التى تكون في بطن الارض .
والعرب يقولون للصريح (قمر) وهو ما حود من اشركسية ويقول العرب
كذلك ما يعلو القمر (قبة) والسجل الشبيه باسمهم في باطن الارض (قمر)
والاراك يسمون القرع باسم (قفاو) ولعرب (قرع) وجميع هذه الالفاظ
مشتقة من كلمة (ق) الشركسية وكذلك يصدق الراك على الرجل الجاف
الحشن الطبع اسم (قفا) كناية عن (قف) اسم كسية لدى معناه (قرع) .
وتنبدل اللغات وتتحدور بموجب قانون التطور الاجتماعى ونحت تأثير
حاجة الانسان كل ما مر عليها الزمن . لذلك أريد هنا شرح وإظهار هذا
التبدل الذى يطرأ على اللغات البشرية وتكاملها من وجهة علم اللغات
والعيلولوجى . من الضرورى تقديم الالهة على المهم في تحليل قانون
الارلى الذى يسميه سة الكون . وبما كنا نحصر هذه السة الالهية كاهوات :
أولاً - خلق الله السموات اسمية الى ارتقت مع التطور الى أشجار مشمرة
لادامة حياة البشر والحيوانات المتنوعة .

ثانياً - ثم أعقب ذلك وجود الحيوانات الالهية التى تطورت وتكون

منها الحيوانات ذوات الفقيرة لإدامة الحياة الانسانية .

ثالثا - وبعد هذا خبق الله الانسان الذى وصفه القرآن الكريم بأحسن تعويم ، فأول نشر طهر فى عالم الوجود هو سيدنا آدم عليه السلام ومنه خلق المولى سبحانه وتعالى حواء .

ولهذا سمي آدم أبو البشر وحواء أم الانسان
وعما أنه لم يسبق آدم وحواء ، نوع بشرى آخر ، لم يكن لأى نفع وجود
فى العالم .

وكان من الضروري أن تتكون لغة للتصامم والتفكير . فمده
الحاجة الملحة هى التى دعت الى تكوين أول لغة بشرية التى كانت فى أول
عندها عبارة عن كلمات أو حروف متقطعة وذات معناه واحد - أخذ
الانسان الأول ينظر الى حركات الاحياء وانفعالهم وأشكال الاشياء
الوجودية ورسومهم ، فوضع الأسماء للأشياء المحيطة به حسبما تخيله فى عقله
واستحدث منها الأسماء واستخرج الاعمال .

فالتوراة الى بعد أقدم تاريخ فى العالم ، تبرز على ما نرى حياء آباء ، بأن
مدشأ اللغات المنتشرة على وجه الارض هى لغة واحدة وهى لغة آدم وحواء .
وان هذه اللغة المنتشرة بين الشعوب ، تطورت حسب المعتقد وحسب
الحاجة . . . وتغيرت أشكالها وألفاظها . . . وصاغت اللغة الاصيلة أو
بالأصح اكتسبت حيزا جديده وأصبح من المنتشر على عامة الناس معرفة
الجوهر الاصلى .

عندما تتصفح المكتب الطبيعى ويستمع إلى أهوال عذاب الماربع الطبيعى
وتاريخ طبقات الارض يرى ان جميع العذاب اتفقوا على أن القارة الآسيوية
هى مهد الانسان الاول . وهل هناك بقعة أحسن وأعلى من بلاد القوقاز
لتأمين غذاء الانسان والحيوان ؟ عندما خلق الله آدم فى الدور الرابع كانت
الحرارة شديدة فى القطبين الشمالى والجنوبى . حتى ان علماء طبقات الارض
وجدوا أو عثروا فى المناطق الاسكندنافية على متحجرات أشجار النخيل

في تلك القلاع المطمورة تحت الشجرات اليوم . وعلى ذلك يدعى لها ان افئيم
 القوقاس وجباله العالية كانت الموضع الاصلى للشعوب القديمة ، نظرا الى
 اعتدال الطقس والحرارة وكثرة الامطار والنباتات والاشجار والاشجار
 والاشجار والاشجار . كما أنها كانت موطنا لثني أنواع الحيوان والصيد التي
 تألف الادغال الواسعة والاحراج الكثيرة ، ولا شك ان هذه الحيوانات
 المختلفة الازواج هي التي اجتذبت القبائل وانطوائت عندها ما كان الانسان
 صيادا . فوجد الانسان في جبال القوقاس أشهى اللحوم وألذ الاثمار ،
 وهناك تعرف على السمات والخصائص والمواضع واستلذذها كلها . . .

فاذا آمنا بأقوال التوراة التي تنص حرفيا بأن لغة العالم بأسره كانت لغة
 واحدة عندما خلق الله سيدنا آدم وحواء ونبت لدينا بأن مهد الانسان
 الاول هو جبال القوقاس ندرك بيقين بأن هذه اللغة الاصلية هي اللغة الباقية
 الى الآن في تلك القلاع وأعني بها اللغة الشركسية . ان اللغة الشركسية
 ما زالت على بساطتها الاولى ، لغة ابتدائية ، ذات هجاء واحد ، وتصريفها
 بسيط للغاية ، لذلك لا يوجد شبه بينها وبين اللغات الاخرى التي تطورت ،
 إلا في جوهر الكلمة .

قلنا بأن اللغة الشركسية ما زالت محافظة على شكلها القديم . لان الاسماء
 والافعال مستوحاة من أشكال الحيوان والحيوانات والجماد .

قال لقول العلماء : ان الله خلق ألف آدم قبل آدم ، وهذا صحيح ، لأن علم
 الانثروبولوجي يقول ويعترف بوجود هذه طوائف شريفة قبل الانسان
 أهمهم الانسان البدائي وأب عد ابراني والعرويد وغيره . . . فالقوى
 جل جلاله ، عندما خلق الكون اوسيع وخلق الانسان أيضا قبل ثلاثمائة
 ألف عام ، احتضن هذه الكرة الارضية لى هي أصغر الكواكب والسيارات
 بالانسان ومهدا وجهازها لتكون موطنا له

لقد أثبت العلماء بعد درس عميق في اخريات بأن عمر البشر لا يقبل
 عن ثلاثمائة ألف عام . وليس سبعة آلاف كما يعتقد البعض . . .

ان الآثار التي وجدت في باطن الأرض تدل بشكل لا يقبل الجدل على وجود مدينيات مخرصة قديمة وآدم عليه السلام الذي أشرت اليه في كتابي هذا والمسمى (معيار اللغات) هو أقدم جميع البشر .

فعلى ضوء هذه الحقائق نقول ، أن اللغة الشر كسية هي اللغة الأولى التي تكلم بها أوا آدم وأما حواء .

فلذلك أقدم كتابي هذا لترجيح علماء اللغات والمؤرخين إلى درس وتمحيص فكرتي هذه ، اني شعلت نائي من أعوام ، ليتوصلوا إلى معرفة الحقيقة التاريخية واشهرها لآدم . وقد لهم ملحوظات في الآنية ليطلعوا عليها . يقول العالم المعروف التركي اسمه حسن الدين سامي في كتابه قاموس الأسماء ، ان كلمة آدم هي مشتقة من كلمة (اديم) ومعناها التراب نسبة لقول الله تعالى (وخلق آدم من راب) وحواء مشتقة من كلمة حي .

وقد حسنا كلمة آدم في اللغة الشر كسية ، جذبات المعنى في التسمية والاشتقاق لأحد مثلاً ، كلمة (راب) ومعناها التراب . فمن مشتقات هذه الكلمة (أطم) ومعناها حمة من راب أو حمة من طين

فهمه الغراءه باللفظ والمعنى نجد ان يعتقد بأن منشأ كلمة (آدم) العربية هو كلمة (أطم) الشر كسية التي تشير الى اطين والصلصال ، كما جاء في كتابه العربي (وحقناه من صلصال كالعجار

وأما اسم حواء فهو مشتق أيضاً من كلمة (حو) الشر كسية . ومعناها الانسان المتحرك أو الانسان الحي ، واليك تحلى كلمة (حو) ...

ان كلمة (ح) وحدها معناها الخلق والجلال وكلمة (و) تدل على الحياة والحركة والكلمة (حو) من (ح) و (و) معناها الخلق والاهي احي . . فكلمة (حو) هي ذات كلمة حواء (عربية والشبه واقع في اللفظ والمعنى

فإذا كانت كلمة حواء مشتقة من كلمة (حي) كما أشار الى ذلك العلامة شمس الدين سامي . فإن حرف (ح) وحده يقرأ بالراء مسجانه وتعالى

و (ى) صفة معناه الشيء المضمر ، وتركيب (حى) الاصطلاحى يرمز إلى المخلوق الالهى المصر . . والضمر هو التأكيد حيث قال الله تعالى فى كتابه المئين : إن كيدهم عظيم . . من هائناً كد لدينا ، أن كلمتى (أطيه) و (حى) أى آدم و حواء ، سواء فى اللفظ العربى أو فى اللفظ التركيبى وصعدت بمعنى خلقتهما ومعناها آدم من طين و حواء الانسان الحى .

وكما ان اسم الله عز وجل فى اللفظ التركيبى (تخ) واصلها (تج) تحرفت مع الزمن ، وحرف (ت) وحده بدل على العطاء و (ج) إلى الواحد والاسم المركب من هاتين الكلمتين (نح) معناه اعطى أو محسن والاخذ وهو الله العذر على كل شيء ، يستعمل الشراكسة أحياناً كلمة (ح) مختصراً للدلالة على الله جل وعلا . . .

ومشتقات كلمة الله كثيرة منها (حايضة) ونعبر عن الضيف ، فالخاء هى الله وكلمة (حيه) معناها المنسوب فيكون معنى (حايضة) الاسمان المنسوب إلى الله ، رمزا إلى الضيف ، والعرب يصفون الضيف بماءة ضيف الله . . ومن مشتقات كلمة (ح) (حايضة نش) أى المضيف أو محسن الضيف وهو محسن معد لأرزال الضيف وإطعامه والقضاء بحوته . فكل منزل فى القرى والمدن يحتوى على هذا المضيف .

يسمى المسبح أو العين فى اللفظ التركيبى (حيه) ومعناه المنطقى المحل الذى تجرى فيه المياه على الأرض .

من أغرب الصدف أن يكون لكلمة العين معنيان عين الانسان الذى ينظر فيها وعين الماء ، فهذا الشمعون بداهة موجود فى اللغة التركيبية فكلمة (ن) هى عين الانسان وزهز أيضاً إلى العين لى تجرى منها المياه . لتأخذ أيضاً كلمة (صحته) ومعناها الرأس وكلمة (ون) ومعناها اعرفه . . واما الاسم المركب (ونا صحته) معناه رأس العرفة أى السطح وكلمة (صحته رأس) لداله على "شعر مركبة من كلمتين . (صحته) الرأس و (رأس) الشعر ومعناها المجزئ شعر الرأس .

ولقطة (پیشته) ومعناها السمكة نخذت مجازيا للحاجب حيث أن السمكة تشبه الحاجب ، وكلمة (پ) معناها الاصلى امام ، أو قبل أو مقدم الشيء . فاستعملت الالف ، ليروده إلى الامام .

والشارب يسمى باللغة الشر كسة (پاچشته) ومعنى (پاچشته) اللفظي تحت الالف ، فهم الاستعمل بحرف الشارب للدلالة عليه . ومثل ذلك تركب (ژاچشته) المركب من حرفين ، لكل حرف معنى على حده . (ژ) الفم و (چشته) تحت ومعنى التركيب (ژاچشته) لاجية التي توجد تحت اهم

ان كلمة (پیشته) تدل على الروح وتستعمل أيضا للدلالة على امام مع تحريف صمغ فيمال للـ (پس) حسب قول الله سبحانه وتعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي)

وعلى هذا يكون المعنى اللفظي للماء مصدر اخفاء هناك أيضا اسم الدناب المركب من كلمتين (نهوخته) ومعنى هذا التركيب المحاري السارق انقذهم لان معنى (نهوخته) السارق و (نه) القديم وهذه الصيغة تدل على الموصوف تماما . ولذلك اشتهر منذ الازل بسرقة المواشي والحيوان

يدكر اسيرج بان سيدنا آدم كان يسبح ربه بأولاده الذكور الذين ولدون من البطن الثاني . ومعنى هذا افرون قابيل رصبغته التي ولدت مع أخيه هابيل في حص واحد وهابيل افرون باني ولدت مع قايين ، فقدم كل واحد من الاخوين قربانه لله . وحل شكرا على نعمته ولكن المولى اقتبل قربان هابيل ورفض قربان لاديه سوى لله قربان أخيه قابيل فقتل هذا الأخير وضمر له الشر فقتله .

لعدد الآيات في هذا وتحويل كل قايين وهابيل باللغة لشر كسية . ان هابيل هاتين الكلمتين شر كسي ، فكلمة حن من كلمة من ثلاثة حروف (ح) و (ب) و (ل) فخرج ح ، وحده معناه حل وعلا ومعنى حرف د ب ، الكثير و ل ، اللحم . ومعنى الاسم المركب من هذه الحروف الثلاثة الانسان السمين ، الكثير اللحم الذي حده المولى .

بذكر من هذا الوصف القديم بان هابل كان قوى البية ، جسم البدن ،
وكذلك كلمة قابر أيضا هي عبارة عن اسم مركب من ثلاثة حروف (ق)
و (ت) و (ل) (ق) معناه الولد و (ت) يدل على الكثير و (ل)
اللحم . . . ومعنى التركيب الكامل (وحا ل) الولد لسمي . وهذا يدل على
أن (قاي) أيضا كان كبير الخنة . . . غير أن كلمة هابل يعطها الشراكية
بالحاء أى (حابل) وذلك لسهولة لفظ حرف الحاء ، لدينا دليل على
صحة جنس هابل وقابل ، فقد ماقدت الشمس النجوم التي لا تخص في
السماء وتكونت هذه الاجرام لسبحه في الفضاء ، كانت الارض طينة
وشديدة الحرارة وعارفة في بحر من المسدفعات حتى ان الله جميع المحبقات
كبيرة الخنة قوة ، وصحة جنس هابل وقابل هي من الراهين الدالة على
اسما كانا من أقدم البشر ، ولم يزل الى الآن يصر اهل صحرة الاسان
القديم ، فاذا أراد أحدهما أن يخيف بعض يهده . قول ، وما القول سوى
الاسان القديم الذي كان قوى البية ، حرم الخنة عن صانعيها ، واسع
الصدر ، والياك رهاه آخر على صحة جنس هابل وقابل

تسمى الرئاس في اللغة الشركية (تـ حـ اـ ل) وهي بحرفه من كلمة (تـ حـ اـ يـ س)
ومعناها المحلوق الملمح ذو اللحم الكثير و (تـ حـ صـ يـ ع) ومعناها صبع
الله القدير ، و (تـ حـ شـ يـ تـ اـ ع) ومعناها تحفه الله

ويسمى الكبد أيضا (صـ و) بمعنى اللحم الطرى نصف .

ومن مشتقات هذه الكلمة (صـ و ر) ومعناها شخصه له عمه أو الجسم
الطرى وهي من اندع وأجن اسم امرؤ .

والعمل الصالح بقائه في اللغة الشركية كلمة ، صـ و حـ و ع ، ومعنى ذلك
صنع جيد . ويقال أيضا (صـ و اـ صـ و) للوجه المستدير والمدير والضايف
بأسارير الصحة والشدط ، والوجه له صـ و اـ صـ و يـ تـ لـ هـ (صـ و اـ عـ و) ومعنى
هذا التركيب الرجل الضعيف ذو الأدب الأصغر

أما كلمة (الدساء) العربية فهي مأخوذة من كلمة (دـ سـ سـ هـ) بشر كسبه . فهذه

الكلمة مؤلفة من حرفين (ن) ومعناها الام و (س) ومعناها الجميلة
والمترجمة . ويقال ايضاً للعروس (سسه) أى الام الحسنة والمترجمة
وكلمة (وهه) «المرية يقبلها كلمة (أوه فت)» بإشراكسية . وهذه
الكلمة مركبة من كلمتين (أوه) ومعناها التكلم و (أوف) لكلام البليغ
والفصيح وحرف (ت) العطاء وأما عبارة (أوه فت) تدل على تنسيق
الكلام البليغ وإبلاغه .

فهما وجه شبه بين مهمة الوفد ومن العمارة الشركسية التى برز إلى الوفد
كما أن عبارة (أوه فماع) تدل على أشد حرص المتحمسين للقيام بعمل هام
وحن معضلة على أحسن طريق . وهى مهمة الوفد بتمامها وعيها
لقد شرحت أيضاً بصورة وحيدة كيفية تطور اللغات وتكوينها وتطورها
تحت تأثير البيئة والحاجة وازدهار المدينة

وهذا أريد شرحه وبيان تكون اللغة الشركسية والتطور الذى مر عليها بإيجاز
يقابل كلمة السماء باللغة الشركسية (بورت) أو (بورت) ومعنى هذه
الكلمة اللغوى الشئ الذى يسم الأضواء برز وأشعثه لأن الانسان الذى
نظر إلى السماء بمعان يدمع عييه أو أن الشمس اقوية ونهر صرره . فمن
هنا سميت السماء بذات الأوار الى نهر الأضواء . وهو وصف كامل
وبليغ للسماء .

وربما أن تكون كلمة الجو الدانة على أعضاء مأخوذة من كلمة (جو)
الشركسية . لأن حرف (ح) يدل على الداء والصوت ومعنى (و) الحركة
والضرب . ومعنى هذه الكلمة المركبة هى الصلابة والحركات التى تصدر من
السماء كبرول الصواعق والأمطار وهبوب الريح والرعد والبرق وغير ذلك
فسمى الجو أى الأعضاء (و) بسبب حركات الجوه والكواكب والشمس
والقمر . كما أن هبوب الريح والأنواء والأعاصير تولد النوح وتسقطها
على الارض وعلى هذا سمي النوح (وس) أو (وس) أى الحركة الخبيثة
لأن (س) صفة الخيال . وهذا يدل على سرور الشعوب القوقاسية عند

نزول الثلوج طرا لفوائدها العظيمة للزراعة وفي هذه العبارة (و س) وصف
جميل للثلج ومطره الساحر . فصفون الثلج بالحركة الخيلة
وأدع من هذا وصفهم للمطر بكامة (و ش س ك ي) ومعناها الحركة
والابتسامة الخيلة . لاشك أن نزول الأمطار تنثر على الأرض والأشجار
ابتسامة الحياة والسعادة .

لكلمة (و) التي رءى الى الحركة مشتمت عديده معان مثلاً (و ا ي)
ومعناها الحركة القبيحة والمصره لأب (ي) يستعمل بمعنى الفصح والصر .
فالحركة القبيحة والمصره باللهة الله كسبة هي الأعاصير والأواء والمياه
المليدة بالغيوم .

ومنها (و ز) معناها أنت تضرب .

(و د) معناها أنت تخط .

(وا غ) تضرب أو تسح

وسمى المصاح (و س ن ع) فالواو معناه الحركة و (س) معناه شيء .
الحيل الجذاب وكلمة (ن ع) معناه الشمس . . . عبارة (و س ن ع) الماركة
من ثلاث كلمات والذالة على المصاح معناه . حركة حيلة ومصيبة مثل
الشمس ، فهذا الوصف مطابق تماماً على الموصوف

قلنا ان الشمس تسمى في اللغة الشركسية (ن ع) ويعمل أيضا (ن غ)
بمعنى كان أبا . . . واعتقد ان القدماء أرادوا تسمية الشمس بأب لأنها تنصر
الحياة لكل حي . وهذه التسمية من الوجهة العلمية موافقة تماماً لعلم الحياة
لولا الشمس وحرارتها لما كان للحياة أثر في العالم ، فقدماء وصموا الشمس
بمصدر الحياة .

ان اللغة الشركسية مأخوذة من الطبيعة تماماً وكل كلمة منها تدل على
أوصاف وحقائق المسمى التي تشير اليه .

— لنأخذ مثلاً كلمة (وا ص و ه) (و) حو (ص و ه) جلد الذالة على

السماء فمعناها المغطى محيط الشيء . فإذا نظرنا الى السماء نظرة سطحية ، نجد أنها تحيط الأرض من كل جهة فقالوا عنها المحيط .

ومثل ذلك كلمة (يَسَّه كَثُودٍ) ومعناها الحرام أو ارتكاب العمل المحرم شرعاً وقانوناً ، فهذه الكلمة مركبة من (يَسَّه) أى الروح و (كَثُودٌ) بمعنى السير فسموا الحرام بالعمل الذى يعبدت الروح لعدمى أنه اصطلاح بليغ ، لا يوجد له مثل فى اللغات الأخرى ، وإدأصعنا الى هذا معنى كلمة (د) الدالة على التمكين والتثبيت أصبح لدينا عبارة كاملة تفسر معنى الحرام وتصح كلمة (يَسَّه كَثُودٍ) بهذا المعنى .

العمل الذى يعبد الصدر ويجعل الانسان يائساً أو العمل الذى تعبر منه الروح . . .

ولكلمة الثواب أيضاً ، وصف بليغ فيقولون عن الثواب (يَسَّه) ومعناها حرفياً

العمل الذى يرضى الروح ويكافأ عليه فى العدم . . .

فهو يوجد كلمة مثلاً فى لغات العالم تعبر معنى الكلمة بهذه البلاغة والمصاحبة :

اليك اسم البعرة (شم) المركب من حرفين (شه) وهو اللس (الحديب) و (م) (المحصول . . . ومعنى الاسم المركب (شم) الذى يدر اللبن .
وفى الحلب باللغة الشركية (ش) مشتق من (شَه) لأنه باللغة الجر كسية اسم الحليب (شَه)

انظروا الى وصف البعرة : يَجْتَرُ ، ما أحمله وما أقربه الى الصفة التى تميز هذا الحيوان عن غيره من الحيوانات الأهلية .

ان هذه الكلمة أيضاً مركبة من اسمين

(يَجْتَرُ) ومعناه القمر و (ل) الوائدة . فيكون معنى الاسم المركب ابدال على العبرة ، الام التى تقمر ، والقمر - صفة اشتهرت بها العبرة فى

جميع حركاتها . فهي تصعد على الجبال والاشجار والصخور قزوا بحفة وسرعة
ويقال للحبة كذلك (بِلْ) مشتقة من بِلْ صفة (ب) معناها الكثير واسم
(لِر) اللحم فوصف الشراكسة الحبة بذات اللحم الكثير لان جسم
الحبة عبارة عن لحم وعظامها قليلة

أما كلمة الجنة التي يقال عنها أنها مأخوذة من العبرية فإنها موجودة باللغة
الشركسية التي هي أقدم من اللغة العبرية

فكلمة (جيم) معناها الدب وتسمى أيضا للتعبير عن الارض و (ت)
معناها المسح أو المكان والموقع ثم (ت) ومعناها امضاء . وداخلة هذه الكلمات
الثلاث تستخرج منها هذا الوصف ، الارض التي تمت ، الارض اشجرة
وعندى ان كلمة (الجيمة) العربية والدالة على اليابس مأخوذة من تركيب
(جيميت) الشركسية . وكذلك كلمة (الجيم) العربية فإنها مأخوذة من أصل
كلمة (جيميت) وهي تستعمل أيضا بذات المعنى فكلمة (جيم) معناها
الدب و (ح) معناها خد أو الأحد . والاسم المركب هذا (جيميت)
يبدل على الوديان المحففة التي تتكون من اشعاع الارض تحت الزلازل
الأرضية وانتيار التراب داخلها .

إذا أردنا المقارنة بين كلمة (جيميت) الشركسية وبين (كه حه سم) العربية
وجهم العربية نستخرج من ذلك بأن جميع هذه الأسماء مشتقة من أصلها
الشركسية ، لأن كلمة جهم مأخوذة عن العبرية ، واليهود يعتقدون بأن
وادي (كه حه سم) المحيط والذي يعيش فيه جميع أنواع الحيوانات
العتاكة كالغقارب والثعابين والحشرات الأخرى قد حصص لتعذيب الذين
يخالفون الاوامر الإلهية واللغة الشركسية تعبر معنى (جيميت) بواد
مخوف عميق . . .

واللغتان الشركسية والعبرية متفقتان على أن جهم هي عبارة عن واد
لا نبات فيه ولا ماء . . يعيش فيه جميع الحشرات والحيوانات المفترسة .

ووصف الشمس بكلمة (آتَغ) أيضا يحتاج الى شرح ، فالمعنى القمى لهذه الكلمة . المكان العالى . وأما المعنى المجازى هو الشمس . دلالة على علوها وارتفاعها .

أقدم هذا الكتاب إلى عباد الألسنة الشرفية ليكون لهم دليلا في نبههم ومطالعهم أصل اللغات ومدشأها .

ان الله خلق آدم ومن ذريته تشعبت الأقوام والممل ، وكلما ازدادت الجماعات والجمهير تعددت القرى والمدن وانشرت الصوائف حول الانهر والبحيرات واليابس .

لا شك ان اللغة كانت في البدء بسيطة جدا ، والحاجة هي أم الاختراع ، وكلما ازدهرت المدنية احتاج الانسان الى كلمات واصطلاحات للتعبير عن الاشياء والافكار . . .

واللغات أيضا تطورت مع الزمان والبيئة والحاجة . فهناك كلمات وألفاظ بعيرت وألفاظ وعدت بقيت محافظة على أصلها القديم .

ومن اشهر من اقرضت لهجة سارخ اسقاء بين الامم ومنهم من طمس على ملامه الطوفان كما ان الزلازل الأرضية قصت على أمم وشعوب .

أما اللغة اشر كسنة وعمر أم . هي اللغة التي تكلم بها آدم وذريته منذ الخلق .

هو قام الباحثون وسامه الاسسة في تحليل جميع لغات العالم لوجدوا ان المصدر الاصلى هو اللغة اشر كسنة كما برها على ذلك في هذا الكتاب .

الخلاصة

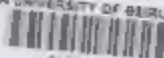
ليس يخاف على حصرات العبداء المتحررين من سيطالعون رسالتى
الوجيهتين (الحلقة المفقودة) و (معيار اللغات) ان اللغة الشركسية وهى
لغة أقدم الأمم بقيت مزاياها تحت ستار النسيان لدى العالم المتحدين منذ
عصور عديده وبقي أفراد هذا الشعب المريق الذى يمكن أن يقال بأنه من
الشعوب التى تمت تصلة الى عهد ما قبل التاريخ كالجوهرة المكبوزة تحت
انقاض الأرمات والامهان ، والاساسة فى العصر الحاضر قد طمت على
المدمعة الداتيه فاصبحت عاجزة عن رؤية أوار المدينة الحقيقية المظلمة
تحت الانقاض مد أحمال وعصور ولت الأمر بقى عدد هذا الحد من أن
الناس يدافع المدمعة فى عصر المدسة الخدشة يحاولون بكل ما فيهم من جهد
تصليح غيرهم عن مذهب الحقيقة والصواب لارجاع أصل الاساسية إلى
أوار الجبل الأولى ، وفى هذا ما فيه من العار والشار .

ومع كل هذا فان أملنا وطيد بان أبناء هذا الزمان يتمكثون ويتعاونون
على انقاذ أنفسهم من ورطه التفرقة وانشتت ليجمعوا ديارهم هذه التى
أصبحت لا تطاق . جنة يجد الناس فيها الطمانينة والسلام لتحقيق الحكمة
القائلة (لكل رمة دولة وحل) وبذلك يكون المعى الخفى لمعى
الوجود فى هذه الحرة غير ساطون بعضهم البعض بروابط المحبة وأواصر المودة .
هذه هى أميتى التى أرجوها من الله بخلصا وأنا أحتسب هذه الكلمة والسلام

٢٤ يناير سنة ١٩٤٦

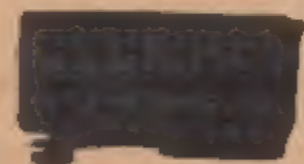
0. 7

رقم جهة عمل
معياري اللغات الذي يثبت ان لغة الجراك
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01208744

American University of Beirut



General Library

499.9624
R564mA